

الفائق في غريب الحديث

عَلَجَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تُوَفِّيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بِالْحَبِيشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ! فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَمْتَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَعَالِجْ وَلَمْ يَدْفِنْ حَيْثُ مَاتَ . أَيُّ لَمْ يَعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ ; فَتَكُونُ كَفَسَّارَةً لِدُنُوبِهِ لِأَنَّهُ مَاتَ فَجْأَةً .

عَلَّقَ ابْنُ عُمَيْرٍ تَعَالَى أَرْوَاحُ الشَّهْدَاءِ فِي أَجْوَابِ طَيِّبِ خُضْرٍ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ رَوَى : تَسْرَحُ . وَرَوَى أَرْوَاحُ الشَّهْدَاءِ تَحُولُ فِي طَيِّبِ خُضْرٍ تَعَلَّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ . أَيُّ تَأْكُلُ وَتُصْرَبُ يُقَالُ عَلَّقْتُ الْبَهِيمَةَ تَعَلَّقُ عُلُوقًا إِذَا أَصَابَتْهُ مِنَ الْوَرَقِ وَعَلَّقْتُ الْإِبِلَ الْعِضَاءَ إِذَا تَسَنَّمْتَهَا وَمِنْهُ عَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ .

عَلَّلَ النَّخَّاعِيَّ تَعَالَى قَالَ فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوَدٌ . أَيُّ إِذَا ثَنَّاهُ وَأَعَادَهُ مِنَ الْعَلَالِ فِي السَّقْفِ .

عَلُو عَطَاءُ تَعَالَى ذَكَرَ مَهْبِطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَبِطَ مَعَهُ بِالْعَلَاةِ . هِيَ السِّنْدَانُ فَعَلَّةٌ مِنَ الْعُلُوءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْعَلَاةُ وَهِيَ الْمَشْرِفَةُ الصُّخْمَةُ وَالْعَلْيَانُ مِثْلُهَا قَالَ : ... تَقْدُومُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلْيَانٍ

فِي الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَمَّا تَعَلَّاتُ مِنْ نِفَاسِهَا تَشُوفَاتُ لَخُطَّابِيهَا . أَيُّ قَامَتْ ارْتَفَعَتْ قَالَ جَرِيرٌ : ... فَلَا حَمْلَ لَهَا بِعَدَدِ الْفِرْزِدَقِ حُرَّةٌ ... وَلَا ذَاتُ بَعْلِ مِنْ نِفَاسِ تَعَلَّاتِ

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَلِمَتُ وَصَحَّتُ وَأَصْلُهُ تَعَلَّاتُ مَطَاوِعَ عِلَّاهَا أَيُّ أزال عِلَّاتَهَا كَفَرَّةً وَجَلَّادَ الْبَعِيرِ فُفْعِلَ بِهِ مَا فُعِّلَ بِتَقَضِّصِ الْبَارِي وَتَطَانِذَاتِ